

مصير شفيق ما يزال مجهولاً.. الإمارات تقا تل لحماية "السيسي"



قالت صحيفة نيويورك تايمز إنّ ترحيل الإمارات لـ"أحمد شفيق" المرشّح المحتمل للرئاسة المصرية يؤكّد استعداد الدولة للمحاربة من أجل بقاء "عبدالفتاح السيسي" الرئيس الحالي.

وأضافت الصحيفة أنّ "التحرك ضد الفريق أحمد شفيق المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة المصرية، أقوى مؤشر على استعداد الإمارات للذهاب بعيداً لحماية الرئيس عبد الفتاح السيسي من أي تحدي حقيقي أمام فوزه بفترة رئاسية ثانية".

وأعلنت محامية "شفيق"، أنّ الإمارات اعتقلت شفيق وقامت بترحيله إلى القاهرة، كما أعلنت وكالة الأنباء الرسمية (وام) عن خبر الترحيل مع الاحتفاظ بعائلة شفيق في الدولة.

وشفيق، رئيس سابق للوزراء، عاش في الإمارات منذ خسارته الانتخابات الرئاسية في 2012، وأعلن مؤخراً اعتزامه الترشح مرة أخرى ولكنه منع من السفر.

وقالت الصحيفة إن شفيق قد يواجه وفقاً لمسؤولين أمنيين، اتهامات بـ"الخيانة"، ولاقت رغبته الترشح للانتخابات إدانات واسعة من الموالين للحكومة الذين ووصفوه بأنه "خائن وفاسد"، وبدأ المحامون الداعمون للحكومة في رفع دعاوى قانونية ضده.

لا معلومات عن شفيق

من جهتها نشرت وكالة بلومبرج الأمريكية عن بنات شفيق قولهن إن "والدهن توقع أن يسافر إلى باريس.. وكلنا بخير.. لكننا قلقون لأننا لا نعرف شيئاً".

وأبدین خشيتهن أن يكون قد تعرض للاعتقال بعد مغادرته الإمارات التي كان متواجداً فيها كمنفى على مدى سنوات.

ولم يصل شفيق بعد إلى فيلته بالقاهرة. وانتظر أعضاء من عائلة وأنصار أحمد شفيق أمام مقر إقامته قائلين إنهم لا يعلمون المكان الذي اقتيد إليه بعد وصوله، أو إذا ما كان سيسمح له بالترشح للرئاسة.

ونقل موقع أهرام أون لاين التابع للدولة عن مصدر لم تكشف هويته قوله إن شفيق نزل في أحد الفنادق.

بيد أن بنات شفيق اتهمن السلطات المصرية بـ"اختطاف" أبيهن البالغ من العمر 76 عاماً، وحرمانه من الاستعانة بمحامي، وتحدثن عن اعتزامهن رفع دعوى قضائية على خلفية تلك المعاملة.

وفي إعلان مفاجئ في 29 نوفمبر، قال شفيق إنه يعتزم الترشح في الانتخابات الرئاسية التي يُرجح أن يسعى فيها الرئيس السيسي للفوز بولاية ثانية.

دعم لتشديد القبضة

من جهته كتب جيمس دورسي الخبير في العلاقات الدولية مقالاً في "هافنغتون بوست" قال فيه إنَّ السيسي لم يشرع قبيل الانتخابات، وهي على الأبواب، في تخفيف دور الجيش في المشاريع الاقتصادية؛ وهو الدور الذي أنهى القطاع الخاص. وبدلاً من ذلك، اختار سياسات اقتصادية لا تتمحور في البنية التحتية، التي هي عماد خلق فرص العمل وإنقاذ الملايين من براثن الفقر.

وقال دورسي إنه و"بدلاً من ذلك، وبدعم من الإمارات والسعودية، شدّد السيسي قبضته الحديدية على الشباب والروابط الرياضية التي كانت في الصميم من ثورة يناير 2011، وهناك اعتقادات حالية أيضاً بأنه يحاول منع المرشحين الموثوق فيهم من خوض المنافسة؛ بالرغم من أنه لم يعلن ترشحه حتى اللحظة الآتية".

وأضاف أن سياسات "السيسي" الفاشلة تُثير إلى جانب إصراره "على السيطرة القمعية على الحياة العامة، تساؤلات بشأن استدامة الثورة المضادة التي تقودها الإمارات وتهدف إلى تحجيم منجزات ثورات الربيع العربي في مصر وتونس وليبيا واليمن".

وجاء السيسي إلى منصبه بانقلاب عسكري عام 2013، مدعوماً من الإمارات والسعودية، وتمكّنوا مجتمعين من الإطاحة بأول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً في مصر.

وفي مقال افتتاحي عن الهجوم «الإرهابي» الذي وقع الشهر الماضي على مسجد الروضة للصوفيين في شمال سيناء وقتل أكثر من 300 شخص، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إنَّ السيسي جزء من المشكلة وليس جزءاً من الحل، مضيفة أن «النظام استخدم الإرهاب ذريعة للقمع الشديد.»

المصادر:

Emiratis Arrest Egyptian Presidential Candidate Ahmed Shafik, Lawyer Says

https://www.nytimes.com/2017/12/02/world/middleeast/egypt-ahmed-shafik-arrest.html?_r=0

Egypt Presidential Hopeful's Fate Uncertain on Return From Exile

<https://www.bloomberg.com/news/articles/2017-12-02/egyptian-presidential-hop-ful-leaves-exile-to-uncertain-fate>

Egyptian President Al-Sisi steps up repression to cover policy failure

https://www.huffingtonpost.com/entry/egyptian-president-al-sisi-steps-up-repression-to-cover_us_5a22390de4b0545e64bf936c